



## خلاصة الشعر



صباح الكسبي / بغداد  
Sabah\_alkassbi@yahoo.com

أهيم بدعد ما حبيبت فإن أمت

فوا كبدي من ذاهيهم بها بعدي

ويروي

أصيم بدعد ما حبيبت فإن أمت

فيا ويح دعد من يهيم بها بعدي

هذا البيت للشاعر تصيب بن رباح وكان عبداً أسود لرجل من أهل وادي القرى، وكان يكنى بـ "أبا الحنناء".

قال الأقبش في مجلس عبد الملك بن مروان وقد روي هذا البيت وهم يتذكرون الشعر: والله لقد أساء قائل هذه الشعر لأنه لم يتلفح لحيبته ولكنه تلفح لمن يهيم بها بعده.

فقال عبد الملك: فكيف كنت تقول لو كنت قاله؟

قال: كنت أقول:

تحبكم نفسي، حياتي، فإن أمت

أو كل بدعد من يهيم بها بعدي

قال عبد الملك: والله لأنت أسوأ منه حين توكل بها.

قال الأقبش: فكيف كنت تقول يا أمير المؤمنين؟

قال: كنت أقول:

تحبكم نفسي، حياتي، فإن أمت

فلا صلحت دعداً لذي حلة بعدي

فقال القوم جميعاً: أنت والله يا أمير المؤمنين أشعر القوم.

و "دعد" اسم حبيبة الشاعر، ويتردد هذا الإسم كثيراً على لسان الشعراء كما شاع إسم "فاطمة وليلى وعزة وعرفاء ولبني وعيلة وخولة"، وقد يكون هذا الإسم حقيقياً وقد يكون مستعاراً.

في أوردة الغيم

يا حدقات المطر السعيدة

يا مياه الأحد المبارك

يا قوة أشور الغامضة

يا بريد الأحبة المطرّز بالغياب

يا أرجوان الأزل

يا بنفج الروح في يقظتها

نساء عن القمح،

يا طحين الأيام في سلال الأرملة،

يا بياض الكلم السعيد

يا شهقات البلاغم في حلق

الروزنامة الناقصة

يا أسئلة الطير البعيدة

عن مائدة الربيع،

يا نيتشه العالق بأسئلة التراب،

يا آدم الموهوس بتفاحتي حواء،

يا آدم المسكوت عنه

في غابة حواء!

يا سائر الجميل بالحوّل

إذا متّ ظمناً فلا نزل القطر.

## أخبار ثقافية

بهره - متابعات

استحداث أقسام جديدة في

دائرة الفنون الموسيقية

تستعد دائرة الفنون الموسيقية بالشروع لإجازة النشيد الوطني والسلام الجمهوري وذلك ضمن مشاريعها للعام الجديد ٢٠٠٦. أكد ذلك السيد حسن الشكرجي المدير العام لدائرة الفنون الموسيقية وقال: إن هناك دراسة لتشكل شعباً وأقسام جديدة كقسم التصوير التلفزيوني والإنتاج الفني. يذكر إن دائرة الفنون الموسيقية أقامت في وقت سابق من هذا العام نشاطين حسيوين هما "اليوم العالمي للموسيقى"، و"مهرجان القنبجي الدولي الأول".

العراق وتشيكيا يسعيان

لتطوير العلاقات الثقافية

أكد المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة على أهمية تطوير وتوسيع العلاقات الثقافية مع جمهورية التشيك. وقال خلال استقباله في وزارة الثقافة القائم بأعمال السفارة التشيكية في بغداد السيدة سلفا سليمانوف يوم أمس إن الدور الثقافي الكبير الذي تلعبه الحياة الثقافية التشيكية في أوروبا يدعوننا إلى الاعتزاز بتطوير العلاقات الثقافية في مختلف مفاصلها مع الجانب التشيكي خدمة لمصلحة الشعبين العراقي والتشيكي وبما يعزز أطر التعاون والاستفادة من الخبرات المتشتركة في المجال الثقافي. واتفق الجانبان خلال اللقاء على التباحث بشأن إقامة معرض للصور الفوتوغرافية الخاصة بالصحافة التشيكية لعام ٢٠٠٢ وذلك على قاعة الواسطي في الوزارة في ٢٩ من الشهر المقبل والذي سيضم "٦٠" صورة فوتوغرافية توثق الحياة التشيكية في مختلف أقطابها.

أعمال دائرة الفنون الموسيقية

و منتسبها في كراس إحصائي

صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة كراس إحصائي يتضمن الأعمال الثقافية لدائرة الفنون الموسيقية ومنتسبها، ومساهمتها في نشر الثقافة الموسيقية وتفعيلها الحركة الموسيقية في العراق والمدن العربية، حتى امتد نشاطها ليشم بلدان كثيرة من العالم وتضمن الكراس تعريفاً مطولاً بتشكيلات دائرة الفنون الموسيقية الجديدة، منذ سقوط النظام السابق حتى الآن.

دار ثقافة الأطفال تحتفل

بالذكرى السنوية لتأسيسها

أقامت دار ثقافة الأطفال التابعة لوزارة الثقافة احتفالية يوم الأربعاء ٢٨ / ١٢ / ٢٠٠٥ الساعة الحادية عشرة صباحاً بمناسبة الذكرى السنوية والثلاثين لتأسيسها. تضمنت الاحتفالية قصائد شعرية وفعاليات فنية ومسرحية خاصة بالأطفال إضافة إلى معرض فني لرسم الأطفال بالتعاون مع تربية الكرخ الثانية وإحدى مؤسسات المجتمع المدني. ويذكر إن دار ثقافة الأطفال قامت بالعديد من النشاطات والفعاليات هذا العام في مقرها الكائن في المنصور قرب منتزه الزوراء.

# على يد سامي عبد الحميد.. "مجانين" خضير ميري يرتقون المسرح العراقي للمرة الأولى!



سامي عبد الحميد

الفنون الجميلة. ويقوم الفنان عبد الحميد أنه سيقدم العرض على أنقاض مسرح الرشيد الذي تعرض هو أيضاً، للهدم والحرق والتخريب أيام الحرب الأخيرة على العراق لأنه يضيف جواً طبيعياً على واقع العرض من ناحية تماثل التخريب في المكانين: المستشفى، والمسرح.

في لغة العرض "عدداً من الأغاني الشعبية التي يرددها المجانين مع إجراء تحويرات فيها تأثير السخرية.. والألم". أما كاتب العمل، خضير ميري، فيقول إنه قدم كتابه عن "مأساة واقعية" قد لا يتصور الكثيرون حجمها، وقد شهدتها بنفسه أيام فانتازيا.. الحصر الأميركي على العراق، والتي شملت ألد أعداء الحرب براءة من المجانين "أمثالي" وما أسفرت عنه من تعطيل حياة مستشفى الرشيد واستشهاد مجانينه "ما لا يقل عن أربعين مريض نفسي وعقلي خلال ٤٢ يوماً من العدوان". وشدد على أن "من لا يعرف هذه التفاصيل لا يعرف معنى أن تتحول رواية إلى عمل مسرحي، مشيراً إلى أن الأعراب من هذا أن الفنان الكبير سامي عبد الحميد كان أول من بادر إلى تحويل العمل إلى عمل مسرحي.

ليبيرت فايس التي تشكلت شخصياتها من نزلاء مصح، ووجدت نفسها متعلقاً بالفكرة وأسلوب العرض.. وكانت البداية مع هذا العمل. كتبت مسودة للعرض متسالماً فيها عن أسباب دخول الكاتب إلى المستشفى؟، ثم عرجت على حادث قصف المستشفى من الطيران الحربي الأميركي.

سبب الهجوم ومن خلال هذه التساؤلات دخلت إلى الموضوع، متعرضاً للحالات التي تعرض لها "النزلاء" بسعد عملية القصف. وما استتبعها من مجيء محققين في الحادث، من الصليب الأحمر وسواه. وهنا تبدأ الكوميديا السوداء من خلال سخرية المجانين من زائرهم. ويضيف: (لقد حاولت وغير المتوقع عملاً درامياً، فأدخلت

كتابه الأول "أيام الجنون والعسل" أصدره العام ٢٠٠٠ عن الهجوم الأميركي الأول على "مستشفى الرشيد للأمراض العقلية والنفسية" في حرب ١٩٩١ يتحول اليوم إلى عمل مسرحي، أعده ويخرجه الفنان "سامي عبد الحميد".

متابعة: بهرا لم يستمر كاتب عراقي حال "الجنون والمجانين" كما استثمرها الكاتب العراقي خضير ميري. فقد دخل هذا الرجل الذي لم يكن يوماً حاضراً في المشهد الثقافي، مستشفى الأمراض العقلية والنفسية، وأخر الثمانينات من القرن الماضي، ليمضي فيها ما يقارب العام ونصف العام، خرج بعدها بصداقات حميمة "كما يصفها" مع نزلاء هذا المستشفى الذين استطاع، من خلالها، أن يكون معرفة حقيقية عن الجنون والمجانين.. تجربة "ميري" الحسية جعلته يصدر كتابين يعكسان واقعها ومشاكلها. ورأى كل من قرأ تلك النصوص أنها صادرة عن شخص الكثيرين إلى القسوة إن دخله "مستشفى الرشيد" كان من باب "التحال الجنون"، وليس بفعل جنون حقيقي!.

## "إحتفاءً بسوناتا المطر"



هل تعود البلاء كي نشيد بخديداً ثانية بالصمت؟ سنرسل لها ملوكاً صامتين من البنفسج والأرجوان، تسخّ أمطارهم على موائدنا لكن قد تاكل حساسية الخوخ أصابعنا، أو قد تحمل سعادة الأشباح، لكننا سننظّل نعرق في ضوء الرغيف وندمع في ربيع التفاح ونظلي أخطأنا فوق مائدة الغياب أو قد نحمل نظرات القارات عن سراب المياه، وائل، هناك على رابية آشورية وقفت - ربما - فاصطادت حدقتي القمر، حينها، امتلأ فم العالمين بالنور!

تذكرت طفولة البرغل والتعتت أمام عيني حبات البسبستا أو الكشكي!، كلنا نرسل ضوء أهداقتنا، إلى حدقتي القمر، هكذا، لا صفرار وجه البطيخة الأزلية، نجتمع أحران بابل ونيرودا في كيس القمح من تمره ١٢، هكذا نحيب ضائع من قلب أتلانتا، هناك لم أعد أتذكر طفولتي، وشخيراً لمانكة الخياطة وهي ترزّز لي شفتي، لكنني كلما مررت بمكانة الطحين لـ "أل حنو"

يا كتاب البخت المسروق الإهداء إلى الأخ وائل.. يا كتاب الدمع والسعادات الراحلة في ورق الباتصيب المفلّخ بالغياب، يا دموع شموع عيد ميلادي.. يا مهرجان الثلج وانهيارات قلوب عشاق، يا موسيقى زرقعة دجلة في لحن عمانويل بت يونان، يا برغل العصماني الناقص دهن الحر، تعالوا إلى لحياتي البيضاء إلى منخل في زقاق كنوب إلى منتج الحدقات الزرق عبر بريد ملائكة الحراسات السماوية هكذا كان الثلج يثرثر عن احتناءة عبق استراليا، عن نحيب ضائع من قلب أتلانتا، هناك لم أعد أتذكر طفولتي، وشخيراً لمانكة الخياطة وهي ترزّز لي شفتي، لكنني كلما مررت بمكانة الطحين لـ "أل حنو"

يا كتاب البخت المسروق الإهداء إلى الأخ وائل.. يا كتاب الدمع والسعادات الراحلة في ورق الباتصيب المفلّخ بالغياب، يا دموع شموع عيد ميلادي.. يا مهرجان الثلج وانهيارات قلوب عشاق، يا موسيقى زرقعة دجلة في لحن عمانويل بت يونان، يا برغل العصماني الناقص دهن الحر، تعالوا إلى لحياتي البيضاء إلى منخل في زقاق كنوب إلى منتج الحدقات الزرق عبر بريد ملائكة الحراسات السماوية هكذا كان الثلج يثرثر عن احتناءة عبق استراليا، عن نحيب ضائع من قلب أتلانتا، هناك لم أعد أتذكر طفولتي، وشخيراً لمانكة الخياطة وهي ترزّز لي شفتي، لكنني كلما مررت بمكانة الطحين لـ "أل حنو"

## في البصرة.. بدء أعمال ملتقى السياب التأسيسي

صوت التغيير والحدادته الشعرية، ومحور الرؤى النقدية بين قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر وهناك أوراق نقدية كثيرة وقراءات شعرية لأكثر من ٤٠ شاعراً عراقياً يتوزعون على أربعة جلسات شعرية، أما الشخصية الإبداعية المحتفى بها في هذا الملحق، فهو القاص والروائي محمود عبد الوهاب الذي سوف يطرح أدبه للنقد والتقييم وسوف تقدم شهادته عن سيرته وإبداعه، واعتقد أن الملحق سيكون فاتحة خير على الثقافة العراقية في هذا العام الجديد.

الحسين خضير مدير قسم الأعلام والعلاقات العامة في جامعة البصرة قال: تحت شعار "السياب صوت التغيير والحدادته الشعرية" بدأ الاستعداد لإقامة ملتقى السياب التأسيسي ليكون بعيداً عن الرؤى المألوفة والتقليدية، وليكون جديداً وغير مسبوق بتوجهات سياسية، يحمل صفة أدبية، وفي هذا العام قررنا أن يكون الملحق وطنياً مقتصرًا على الأدباء العراقيين، على أمل أن يكون في العام المقبل مهرجاناً عالمياً. وفي الملحق حوار نقدي، منها: "السياب بين الأنا والآخر والسياب الجديد.

جامعة البصرة بدأت يوم الأربعاء الرابع من الشهر الجاري فعاليات ملتقى السياب التأسيسي الذي تقميه جامعة البصرة وبجهود رئيسها الدكتور الناقد علي عباس علوان ونخبة من أدباء البصرة وقد تمت دعوة عدد كبير من المثقفين والشعراء العراقيين في داخل البلاد وخارجها وبمشراكة واسعة من أساتذة جامعة البصرة، حيث تتوزع الجلسات بين شعرية ونقدية، صباحية ومساءلية على مدى يومين متتاليين. ولأجل مزيد من التوضيح اتصلت بإيلاف بالأمستاد عبد المحسن عبد

إيلاف: على قاعتي الفرزدق والشهيد الدكتور أسعد سليم في

## الأمل

إيشو داود إيشو - بغداد  
أه.. أه.. أه  
على الظلم.. على الإستبداد.. على القسوة  
ماذا أفعل؟  
أدركت أن من مثلي له الله.. يحيمه ويقويه  
هل نجابه العنف بالعنف؟  
هل نفرق في دوامة الدماء؟

التسامح والمغفرة هما السلاح  
سلاح نجابه به الدمار  
ونمحو عنه الآثار  
سلاح وما أجمل أن يعمل به.. ويكرز به ويقال  
إن كان للأمل ظلال وللحب أنهار  
وبناء الديار

## ومن غيرك تستهويني



لائي أدرك الحب بعد الأربعين يؤذيني محروسة فانتتي في كل حين عينك ما نام بعدهما القمر حتى إسترجعت ضفتي نهرك جسر النصر أن الأوان لتخلفي ثوب حزنك لترتدي أحلى الفساتين محروسة.. أميرتي ترقيبك ونذور الجميلات اللاتي يحملن بالبنين ومواكب العزاء في عاشوراء وقذور الثواب في ذكرى أبي الشهداء الحسين رويدك.. لا تعجلي.. وأمهليني يا أميرتي السومرية سأخبرك بكل ما قرأته الشرائع السماوية ونصته القوانين حبي لك.. ليس الهام كاتب.. خيال شاعر بل يقين والودين..

علاء دهلة قصر إلى مدينة الفرات والنخيل وموطن المندانيين.. وتسانئي عن حب لم يفارقتي حتى بلوغ الأربعين وعشق لا يعرف المستحيل.. ومن غيرك تستهويني يا غادة في هذا الزمان اللعين فكم تلعثمت بقلناك. واحمرت وجنناي خجلًا حين تصافحيني فرائحة عطره ملأت جسدي وإلى الآن أشم عبيرها إذا احتبست الأفاص بين الرنتين دعيني يا حلوتي.. يا ملاكي أضحك في العينين فعينا معجون بماء الفرات مع الطين وشيبسعاد مازالت تعزف بيقارتها أحنأنا جنوبية وتشدينني إن شئت فإفغني ما يحلو لك

## نسر النور

عصره، فأنت أنت، المنار، وأنت أنت المدد، أنت العلاج والشفاء، أنت المقدمات وأنت النتائج، فكن، حقاً، أو لا تكون أبداً وحينها، موتاً تموت، ومسحاً تمسخ، فأرباً بنفسك، وتجاوزت المحنة، أيها الفارس المبتلي، يا فارس الفرسان، يا بطلاً، يا روعة، يا شهيداً قبيل أن يتوارى يتهوى. وأعلم - وما أبهاك - أن الخير في فكك والرحمة تضويان، والناس الضعفاء المتعبون، مشوقون إليك، والأطفال اليتامى، ينظرون إلى الأبواب المواربة، عليها تفتح يوماً، فتطل عليهم، حيث تقبل يتوضعون بالحنان، ولتكن عينك، يا نسر النور، مقلتين بأعلى نجم في السماء، وأنت تحلق بنماتظارك في الأعلى - وما أبهاك - وامض صغداً، أيها نسر القيد الهمام المغرق العريق، نحو السمة المزهرة، وكان النسرور العصي، حين نسرت والنور البيهي، حيث ذروة الحقيقة من مجد، وزهو، وولود!

منتهز فرص متدن، لأبتلعت الهوان كما تبتلع لقمة الخبز، بلا خجل ولا حياء، ولتكن لتسبت شينا من الأشياء، ولا رجلاً أي رجل، بل أنت فارس القدس، الممتطي صهوة المجد، الهامج في ذروة نور الفجر، على كل وبين تضرب بمزدرع، تريد أن تشق قلب الظلام الحزبي بنواية سيفك الأسطوري، تريد أن تسحق الشر والباطل سحقاً، تريد أن تسفح دم الظلام الأسود العادي، تريد أن تقتلع نباتات الشيطان، عدو الله الأزلي، تريد أن تفسح كل العدى، لكي يزور عبيح نخلاً وزيتوناً وخبزاً، لكي ينشروا فيه حباً وعناقاً وسفواً. لكي تضيء والذويان الدائب ليل نهار، لكي تشرق الحرمان التي ليس كمثلها نار؟، لو كنت شينياً ما، مجرد رجل، لتحملت ما تحملت، دون أن تضج أو تعول، ولو كنت

المطوية طياً على ضعفها وتناقضها، كلها، والريح العاتية التي تضرب في أنحاء الدنيا وتواصل بجتاحك، هذا كله يحدث فيك، أيها البطل الحقيقي، تحوذك أيها الطود الشجاع، كأنك طود هامد لا يريم، ولو أنك ظللت مشتتلاً ومضطرباً، لما رأى إشتعالك واضطرامك أحد. الكل سادرون، وأنت الوحيد الذي يتعذب ويحيا لحظاته كلها في أوج المأساة، أشتعل حتى الإحترق، فلا أحد يستشعر حماك، الكل سادرون، وأنت تحترق، وليذهب سيزبون إلى الجحيم، يرونك، أما أخزقت الطرقات ساهما، والبسمة تفرق وجهك كله، فهل سمعت بمضطرب يتهشم كياته المتحتي، وهو يفرق بفرح غامر لا حدود له؟، أيها الطود الماردم المتمرد.. التلال الضويرة والأرض المشروخة والأفاق الصديئة، كلها، والنفوس المنهزمة الكابية